

تاج العروس من جواهر القاموس

الأصل : أسفل الشيء يُقال : قعد في أصل الجبل وأصل الحائط وقلاع أصل الشجر ثم كثر حتى قيل : أصل كل شيء : ما يستند ووجود ذلك الشيء إليه فالأصل للولد والنههر أصل للجذو قاله الفيومي وقال الرغب : أصل كل شيء قاعدته التي لو توههت مرتفعة ارتفع بارؤها سائرهم وقال غيره : الأصل : ما يبنى عليه غيره . كالأصل وهذه عن ابن دُرَيْدٍ وأَنْشَدَ لَأَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيِّ : .
فَهَزَّ رَوْقَى رِمَالِي كَأَنْهَمَا ... عُدَا مَدَاوِسَ يَأْصُولُ وَيَأْصُولُ أَي أَصُولُ
وَأَصُولُ أَصُولُ لَا يُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَأَصُولُ بِالْمَدِّ وَضَمِّ
الضادِ وَهَذِهِ عَنِ أَبِي حَنِيْفَةَ وَأَنْشَدَ لِجَلَابِيْدٍ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - : .
تَجْتَفُ أَضْلَ قَالِمٍ مُتَنَبِّذٍ ... بَعْجُوبٍ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا وَيُرْوَى :
أَصُولًا قَالِمًا .

وَأَصُولُ كَكَرْمٍ أَصَالَةٌ : صَارَ ذَا أَصُولٍ قَالَ أَمِيَّةُ الْهَذَلِيُّ : .
وَمَا الشُّغْلُ إِلَّا أَنْزَنِي مُتَهَيِّبٌ ... لِعَرْضِكَ مَا لَمْ يَجْعَلِ الشَّيْءَ يَأْصُولُ
أَوْ ثَبَتَ وَرَسَخَ أَصْلُهُ كَتَأْصُولٍ .
وَأَصُولُ الرَّبِّ أَي أَصَالَةٌ : جَادَ وَاسْتَحْكَمَ .
وَالْأَصِيلُ كَأَمِيرٍ : الْهَلَاكُ وَالْمَوْتُ كَالْأَصِيلَةِ فِيهِمَا قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : .
خَافُوا الْأَصِيلَةَ وَاعْتَلَّتْ مَلُوكُهُمْ ... وَحُمِّلُوا مِنْ أَدَى غُرْمٍ بِأَثْقَالٍ
وَيُرْوَى : خَافُوا الْأَصِيلَ وَقَدَّ أَعْيَتُ .

وَأَصِيلُ : بِالْأَنْدَلُسِ كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَمَعْجَمٍ يَأْقُوتُ زَادَ الْأَخِيرُ : قَالَ
سَعْدُ الْخَيْرِ : رُبَّمَا كَانَ مِنْ أَعْمَالِ طُلَايِلَةَ يُنْسَبُ إِلَيْهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدَ
اللَّهِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ابْنِ مُحَمَّدِ الْأَصِيلِيِّ الْمُحَدِّثِ تَفَقَّهَ بِالْأَنْدَلُسِ
فَانْتَهَتْ إِلَيْهِ الرِّيَاسَةُ وَصَدَّفَ كِتَابَ الْآثَارِ وَالذَّلَائِلِ فِي الْخِلَافِ ثُمَّ مَاتَ
بِالْأَنْدَلُسِ فِي نَحْوِ سَنَةِ تِسْعِينَ وَثَلَاثِينَ وَكَانَ وَالِدُهُ إِبْرَاهِيمُ أَدِيبًا شَاعِرًا .
قُلْتُ : وَأَبُو مُحَمَّدٍ هَذَا رَاوِيَّةُ الْبُخَارِيِّ وَبِهَذَا سَقَطَ مَا اعْتَرَضَهُ شَيْخُنَا
فَقَالَ : هَذَا غَلَطٌ لَفْظًا وَمَعْنَى أَمَا لَفْظًا فَلَانَ طَاهِرَهُ بِلِصْرِهِ أَنَّهُ
الْبَلَدَ اسْمُهُ أَصِيلُ كَأَمِيرٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ بَلْ لَا يُعْرَفُ هَذَا اللَّفْظُ فِي أَسْمَاءِ
الْبُلْدَانِ الْمَغْرِبِيَّةِ أَنْدَلُسًا وَغَيْرَهُ بَلِ الْمَعْرُوفُ أَصِيلًا بِالْفِ قَصْرًا بَعْدَ

السلامِ وَيُقَالُ لَهَا : أَزِيلَا بِالزَّايِ وَأَمَّا مَعْنَى فَلَا زَّهَا لَيْسَتْ بِالْأَزْدَلِيسِ وَلَا
مَا يَقْرُبُ مِنْهَا بَلْ هِيَ بِالْعُدْوَةِ قَرِبَ طَنْجَةَ وَبَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَزْدَلِيسِ الْبَحْرُ
الْأَعْظَمُ وَمِنْهَا الْأَصِيلِيُّ رَاوِيَةَ الْبُخَارِيِّ وَغَيْرُ وَاحِدٍ أَنْتَهَى